في مطالبكم الخسيسة الدنيوية وتجعلوها غداً نفوسكم
انه كان حوباً كبيراً جبنةً وحرماناً ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه من اثبات الغير في الوجود الذي هو
المشرك ذاتاً وصفةً وفعلاً فان اكبر الكبائر اثبات وجود
غير وجوده تعالى كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
ثم اثبات الاثنينية في الذات باثبات زيادة الصفات
عليها كما قال امير المؤمنين ع وكمال الاخلاص له نفي الصفات
عنه نكفر عنكم سيئاتكم نمح تلوينات تكم بظهور النفس او
القلب بنفي الصفات عنه اي نكفر عنكم سيئاتكم بصفة من صفاتها
احياناً فانها بعد ظهور نور التوحيد لا تثبت وندخلكم
مدخلاً كريماً اي حضرة عين الجمع التي لا اكرم الا فيها ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض من الكمالات المرتبة بحسب
الاستعدادات الاولية فان كل استعداد يقتضي بجوهرها
في الازل كمالاً او سعادة تناسبه وحصول ذلك الكمال الخاص
لغيره محال ولذلك ذكر طلبه بلفظ التمني الذي هو طلب
ما يمتنع حصوله للطالب لامتناع سببه للرجال اي الافراد
الواصلين نصيب مما اكتسبوا بنور استعدادهم الاصلي
وللنساء الناقصين القاصرين عن الوصول نصيب مما
اكتسبن بقدر استعدادهن واسئلوا الله من فضله
اي اطلبوا منه افاضة كمال يقتضيه استعدادكم بالتزكية
والتصفية حتى لا يحول بينكم وبينه فتحتجبوا وتتعذبوا بنو ا
بنيران الحرمان ان الله كان بكل شي ما يخفى عليكم كامنا
في استعدادكم بالقوة عليما فيجيبكم بما يليق بكم

كما قال وا

من كل

واتاكم من كل ما سألتموه اي بلسان الاستعداد الذي
ما دعاه احد به الا اجاب كما قال ادعوني استجب لكم
واعبدوا الله خصوصاً بالتوجه اليه والفناء فيه الذي هو
غاية التذلل ولا تشركوا به شيئاً باثبات وجوده وبالوالدين
احساناً واحسنوا بالروح والنفس الذين تولد القلب منهما
وهو حقيقتكم لست الا اياه ووفوا حقوقهما وراعوهما حق
رعايتهما بالاستفاضة من الاول والتوجه اليه بالتسليم و
التعظيم وتزكية الثانية وحفظها من ادناس محبة الدنيا
والتذلل بالحرص والشره وامثالهما ومن شر الشيطان وعداوته
اياها واعينوها بالرافة والحمية بتوفير حقوقها عليها ومنع
الحظوظ عنها وبذي القربى الذي يناسبكم في الحقيقة بحسب
القرب في الاستعداد الاصلي والمشاكلة الروحانية واليتامى
المستعدين المنقطعين عن نور روح القدس الذي هو الاب
الحقيقي بالاحتجاب عنه والمساكين العاملين الذين لا مال
لهم اي لا حظ من العلوم والمعارف والحقائق فسكنوا ولم
يقدروا على المسير وهم السعداء الصالحون الذين ما لهم الى
الانفعال والجار ذي القربى الذي هو في مقام من مقامات
السلوك قريب من مقامك والجار الجنب الذي هو في مقام
بعيد من مقامك والصاحب بالجنب والرفيق الذي
هو في عين مقامكم ويرافقكم في سيركم وابن السبيل اي
السالك في طريق الحق الداخل في الغربة عن ماوى النفس
لم يصل له مقام من مقامات اهل الله وما ملكت ايمانكم
من اهل ارادتكم ومحبتكم الذين هم عبيدكم كلا بما يناسبه

Copyright © King Saud University